

الحاكم فُلاناً على يَمِين صَدْرًا أَيْ أَكْرَهَهُ وَصَدْرَتِ الرَّجُلِ إِذَا حَلَّ فْتَهُ صَدْرًا
أَوْ قَتَلْتَهُ صَدْرًا يُقَالُ قُتِلَ فُلَانٌ صَدْرًا وَحُلِّفَ صَدْرًا إِذَا حُبِسَ وَصَدْرَهُ
أَحْلَفَهُ يَمِينِ صَدْرِهِ يَصْدِرُهُ ابْنُ سِيدِهِ وَيَمِينِ الصَّيْرِ الَّتِي يُمَسِّكُكَ الْحَاكِمُ
عَلَيْهَا حَتَّى تَحْلِفَ وَقَدْ حَلَّفَ صَدْرًا أَنْشُدْ ثَعْلَبَ فَأَوْجِعِ الْجَنْبَ وَأَعْرِ
الظَّهْرَ أَوْ يُدْلِي أَوْ يَمِينًا صَدْرًا وَصَدْرَ الرَّجُلِ يَصْدِرُهُ لَزِمَهُ
وَالصَّيْرُ نَقِيضُ الْجَزَعِ صَدْرَ يَصْدِرُ صَدْرًا فَهُوَ صَابِرٌ وَصَدْرٌ وَصَدِيرٌ
وَصَدُورٌ وَالْأُنثَى صَدُورٌ أَيْضًا بغير هاءٍ وَجَمَعَهُ صَدِيرُ الْجَوْهَرِيِّ الصَّبْرُ حَيْسَ النَّفْسِ عِنْدَ
الْجَزَعِ وَقَدْ صَدِرَ فُلَانٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يَصْدِيرُ صَدْرًا وَصَدِرَتْهُ أَيْ حَبَسَتْهُ قَالَ
أَوْ تَعَالَى وَاصْدِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّكَ وَالتَّصْدِيرُ تَكْلِيفُ الصَّيْرِ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَرَى أُمَّ زَيْدٍ كَلَّمَا جَنَّ لَيْلًا تُبَدِّكِّي عَلَى
زَيْدٍ وَلَيْسَتْ بِأَصْبِرًا أَرَادَ وَلَيْسَتْ بِأَصْبِرَ مِنْ ابْنِهَا بَلْ ابْنِهَا أَصْبِرٌ مِنْهَا
لَأَنَّهُ عَاقٌ وَالْعَاقُ أَصْبِرٌ مِنْ أَبَوَيْهِ وَتَصْدِيرٌ وَاصْطَابِرٌ جَعَلَ لَهُ صَدْرًا وَتَقُولُ
أَصْطَابِرْتُ وَلَا تَقُولُ اصْبِرْتُ لِأَنَّ الصَّادَ لَا تَدْغُمُ فِي الطَّاءِ فَإِنْ أَرَدْتَ الْإِدْغَامَ قَلْبْتَ
الطَّاءَ صَادًا وَقُلْتَ اصْبِرْتُ وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ A أَنْ أَوْ تَعَالَى قَالَ إِنْ زَيْدٌ أَيْ
الصَّيْرُ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الصَّيْرُ فِي صِفَةِ أَوْ الحَلِيمِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا أَحَدٌ
أَصْبِرُ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنْ أَوْ عَزَّ وَجَلَّ أَيْ أَشَدُّ حِلْمًا عَلَى فَاعِلٍ ذَلِكَ وَتَرَكَ
الْمُعَاقِبَةَ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَتَوَاصَوُا بِالصَّيْرِ مَعْنَاهُ وَتَوَاصَوُا بِالصَّبْرِ عَلَى
طَاعَةِ أَوْ وَالصَّيْرُ عَلَى الدُّخُولِ فِي مَعَاصِيهِ وَالصَّيْرُ الْجَرَاءَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ D فَمَا
أَصْبِرَهُمْ عَلَى النَّارِ أَيْ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو سَأَلَتْ
الْحَلِيحِي عَنِ الصَّبْرِ فَقَالَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعِ الصَّيْرِ عَلَى طَاعَةِ الْجَدِّارِ وَالصَّيْرُ عَلَى
مَعَاصِي .

(* قَوْلُهُ « الْحَلِيحِي » وَقَوْلُهُ « وَالصَّبْرُ عَلَى مَعَاصِي إِيخ » كَذَا بِالْأَصْلِ) الْجَدِّارُ
وَالصَّبْرُ عَلَى الصَّيْرِ عَلَى طَاعَتِهِ وَتَرَكَ مَعْصِيَتَهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ عُمَرُ أَفْضَلُ
الصَّيْرِ التَّصْبِيرُ وَقَوْلُهُ فَصَدِيرٌ جَمِيلٌ أَيْ صَدِيرِي صَدِيرٌ جَمِيلٌ وَقَوْلُهُ D اصْبِرُوا
وَاصْبِرُوا أَيْ اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا عَلَى دِينِكُمْ وَاصْبِرُوا أَيْ صَابِرُوا أَعْدَاءَكُمْ فِي
الْجِهَادِ وَقَوْلُهُ D اسْتَعِينُوا بِالصَّيْرِ أَيْ بِالثَّبَاتِ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ
وَشَهْرُ الصَّيْرِ شَهْرُ الصَّوْمِ وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ شَهْرُ الصَّيْرِ هُوَ شَهْرُ
رَمَضَانَ وَأَصْلُ الصَّيْرِ الْحَيْسُ وَسُمِّيَ الصَّوْمُ صَدْرًا لِمَا فِيهِ مِنْ حَيْسِ النَّفْسِ عَنِ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ وَصَدِرَ بِهِ يَصْدِرُ صَدْرًا كَقَوْلِهِ وَهُوَ بِهِ صَدِيرٌ
وَالصَّيْرُ الْكَفِيلُ تَقُولُ مِنْهُ صَدِرْتُ أَصْبِرُ بِالضَّمِّ صَدْرًا وَصَدَارَةٌ أَيْ

كَفَلَاتٍ بِهِ تَقُولُ مِنْهُ اصْبِرْ نِي يَا رَجُلَ أَيَّ أَعْطَانِي كَفَيْلًا وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ مَنْ
أَسْلَفَ سَلَفًا فَلَا يَأْخُذَنَّ بِهِ رَهْنًا وَلَا صَبِيرًا هُوَ الْكَفِيلُ وَصَبِيرُ الْقَوْمِ
رَعِيمُهُمُ الْمُقَدِّمُ فِي أُمُورِهِمْ وَالْجَمْعُ صَبِيرَاءُ وَالصَّبِيرُ السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الَّذِي
يَصْبِرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجًا قَالَ يَصِفُ جَدِيدُ الشَّامِ كَكَرْبُ فَيْئَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ قَالَ ابْنُ
بَرِي هَذَا الصَّدْرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَدْرًا لَبَيْتِ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنِ الطَّائِيِّ مِنْ أَبْيَاتِ وَجَارِيَةٍ مِنْ
بَنَاتِ الْمُلُوكِ وَقَعَّقَعَتْ بِالْخَيْلِ خَلَا خَالَهَا كَكَرْبُ فَيْئَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ
تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتِيهَا قَالَ أَيُّ رَبِّ جَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُوكِ وَقَعَّقَعَتْ
خَلَا خَالَهَا لَمَّا أَغْرَتَ عَلَيْهِمْ فَهَرَبَتْ وَعَدَّتْ فَسُمِعَ صَوْتُ خَلَا خَالَهَا وَلَمْ تَكُنْ
قَبْلَ ذَلِكَ تَعَدُّوْهُ وَقَوْلُهُ كَكَرْبُ فَيْئَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ أَيُّ هَذِهِ الْجَارِيَةُ كَالسَّحَابِ
الْبَيْضَاءِ الْكَثِيْفَةِ تَأْتِي السَّحَابَ أَيُّ تَقْصِدُ إِلَى جُمْلَةِ السَّحَابِ وَتَأْتِيهِ أَيُّ
تُصَلِّحُهُ وَأَصْلُهُ تَأْتِيهِ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ وَنَسَبَ تَأْتِيهَا عَلَى الْجَوَابِ قَالَ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ رِجْوَةَ صَافِيَةٍ وَجَذْبُ كَرِيْنَةٍ بِمَوْتَرٍ تَأْتِيهِ إِبْهَامُهَا
أَيُّ تُصَلِّحُ هَذِهِ الْكَرِيْنَةُ وَهِيَ الْمُغْنِيَّةُ وَأَوْتَارُ عُوْدِهَا بِإِبْهَامِهَا وَأَصْلُهُ
تَأْتِيهِ إِبْهَامُهَا فَقَلِبْتَ الْوَاوَ أَلْفًا لِتَحْرِكُهَا وَانْفِتَاحُ مَا قَبْلُهَا قَالَ وَقَدْ يَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ كَكَرْبُ فَيْئَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ لِأَخَذِ السَّحَابِ وَعَجْزُهُ تَرْمِي السَّحَابَ وَيَرْمِي
لَهَا وَقَبْلَهُ وَرَجْرَاجَةٌ فَوَقَّهَا بِبَيْضُنَا عَلَيْهَا الْمُضَاعَفُ زُفُنَا لَهَا وَالصَّبِيرُ
السَّحَابُ الْأَبْيَضُ لَا يَكَادُ يُمَطَّرُ قَالَ رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضِ الْعَنْزِيُّ تَرُوحُ إِلَيْهِمْ عَكَرُ
تَرَاعَى كَأَنْ دَوَّيَّهَا رَعْدُ الصَّبِيرِ الْفَرَاءُ الْأَصْبَارُ السَّحَابُ الْبَيْضُ الْوَاحِدُ صَبِيرٌ
وَصَبِيرٌ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالصَّبِيرُ السَّحَابُ الْبَيْضَاءُ وَقِيلَ هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ تَرَاهَا
كَأَنَّهَا مَصْبُورَةٌ أَيُّ مَحْبُوسَةٌ وَهَذَا ضَعِيفٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الصَّبِيرُ السَّحَابُ يَثْبِتُ يَوْمًا
وَلَيْلَةً وَلَا يَبْرَحُ كَأَنَّهُ يَصْبِرُ أَيُّ يَحْبِسُ وَقِيلَ الصَّبِيرُ السَّحَابُ الْبَيْضُ وَالْجَمْعُ كَالوَاحِدِ
وَقِيلَ جَمْعُهُ صَبِيرٌ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهِ فَرَمَ بِهِمْ لَيْسَةَ وَالْأَخْلَافُ جَوْزُ النَّعْمِ
صَبِيرًا خِرَافًا وَالصَّبِيرُ مَنَارَةٌ مِنَ السَّحَابِ كَالصَّبِيرِ وَصَبِيرَةٌ أَوْ ثِقَةٌ وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ
حِينَ ضَرَبَهُ عُثْمَانُ فَلَمَّا عُوْتِبَ فِي ضَرْبِهِ أَيَّاهُ قَالَ هَذِهِ يَدِي لِعَمَّارٍ
فَلَيْسَ صَبِيرٌ مَعْنَاهُ فَلَيقْتَصُّ يَقَالُ صَبِيرٌ فَلَانٌ فَلَانٌ لَوْلِيٌّ فَلَانٌ أَيُّ حَبْسُهُ وَأَصْبِيرَةٌ
أَقْصَمَةٌ مِنْهُ فَاصْطَبِرْ أَيُّ اقْتَصَّ الْأَحْمَرُ أَقَادَ السُّلْطَانُ فَلَانًا وَأَقْصَمَهُ وَأَصْبِيرَةٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا قَتَلَهُ بِقَوْدٍ وَأَبَاءَهُ مِثْلُهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A طَاعَنَ
إِسْنَانًا بِقَضِيْبٍ مُدَاعَبَةٍ فَقَالَ لَهُ أَصْبِرْ نِي قَالَ اصْطَبِرْ أَيُّ أَقْدُ نِي مِنْ نَفْسِكَ قَالَ
اسْتَقْدُ يَقَالُ صَبِيرٌ فَلَانٌ مِنْ خَصْمِهِ وَاصْطَبِرْ أَيُّ اقْتَصَّ مِنْهُ وَأَصْبِيرَةٌ الْحَاكِمُ أَيُّ
أَقْصَمَهُ مِنْ خَصْمِهِ وَصَبِيرُ الْخُوَانِ رُقَاقَةٌ عَرِيْضَةٌ تُبْسَطُ تَحْتَ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الطَّعَامِ

ابن الأعرابي أصبِرَ الرجل إذا أكل الصَّبِيرَةَ وهي الرُّقاقة التي يَغْرِفُ عليها الخَيْدُ ناز طَعَام العُرْس والأَصْبِيرَةَ من الغَنَم والإبل قال ابن سيده ولم أسمع لها بواحد التي تَرُوح وتَغْدُو على أهلها لا تَعزُب عنهم وروي بيت عنتر لها بالصَّبِيرَةَ وَجُلُّ وَسِتُّ من كَرَائِمِهَا غِزَارُ الصَّبِيرُ والصَّبِيرُ جانب الشيء وبُصْرُه مثلُه وهو حَرَفُ الشيء وَغِلَظُه والصَّبِيرُ والصَّبِيرُ ناحية الشيء وَحَرَفُوهُ وجمعه أصْبَارُ وصَّبِيرُ الشيء أعلاه وفي حديث ابن مسعود سِدْرَةُ المُنْتَهَى صَّبِيرُ الجنة قال صَّبِيرُهَا أعلاها أَي أعلى نواحيها قال النمر بن تَوَلَّب يصف روضة عَزَابَتٍ وباكِرَهَا الشَّتِيَّ بِدِيمَةٍ وَطَفَاء تَمَلَّؤُهَا إِلَى أصْبَارِهَا وَأَدَدُهَا الكَأْسُ إِلَى أصْبَارِهَا وَمَلَأَهَا إِلَى أصْبَارِهَا أَي إلى أعاليها ورأسها وأخذها بأصْبَارِهِ أَي تامَّاً بجميعه وأصْبَارُ القبر نواحيه وأصْبَارُ الإِنَاء جوانبه الأصمعي إذا لَقِيَ الرجل الشَّيْءَ بكَمَالِهَا قِيلَ لَقِيَهَا بِأصْبَارِهَا والصَّبِيرَةُ ما جُمِعَ من الطَعَام بلا كَيْل ولا وَزَنَ بعضه فوق بعض الجوهرى الصَّبِيرَةُ واحدة صَّبِيرِ الطَعَام يقال اشتريت الشيء صَّبِيرَةً أَي بلا وزن ولا كيل وفي الحديث مَرَّ عَلَى صَّبِيرَةِ طَعَامٍ فَأَدَخَلَ يَدَهُ فِيهَا الصَّبِيرَةُ الطَعَامُ المَجْتَمِعُ كالكُومَةِ وفي حديث عُمر دخل على النبي A وإنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَظًا مَصْبُورًا أَي مجموعاً قد جُعِلَ صَّبِيرَةً كصَّبِيرَةِ الطَعَامِ والصَّبِيرَةُ الكُدْسُ وقد صَبَّرُوا طَعَامَهُمْ وفي حديث ابن عباس في قوله D وكان عرَّشه على الماء قال كان يَمْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ بُخَارًا من الماء فَاسْتَصْبَّرَ فَعَادَ صَبِيرًا اسْتَصْبَّرَ أَي اسْتَكْتَفَى وتَرَكَمَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانُ الصَّبِيرِ سَحَابٌ أبيض متكَاثِفٌ يعني تَكَاثَفَ البُخَارُ وتَرَكَمَ فَصَارَ سَحَابًا وفي حديث طَهْفَةَ وَيَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ وحديث طَبِيانٍ وَسَقَوْهُمُ بِصَبِيرِ النَّبِيِّ طَلَّ أَي سَحَابُ المَوْتِ وَالهَلَاكِ وَالصَّبِيرَةُ الطَعَامُ المَنْخُولُ بِشَيْءٍ شَبِيهِه بِالسَّرَنَدِ .

(* قوله « بالسرنند » هكذا في الأصل وشرح القاموس) والصَّبِيرَةُ الحِجَارَةُ الغَلِيظَةُ المَجْتَمِعَةُ وَجَمْعُهَا صَبِيرَاتٌ وَالصَّبِيرَةُ بِضَمِّ الصَّادِ الحِجَارَةُ وَقِيلَ الحِجَارَةُ المُلَاسُ قَالَ الأَعْشَى مَنْ مَبْدِغٌ شَيْبَانٌ أَنَّْ المَرءَ لَمْ يُخْلَقْ صَبِيرَهُ ؟ قَالَ ابن سيده وَيروى صَبِيرَهُ قَالَ وَهُوَ نَحْوُهَا فِي المَعْنَى وَأورد الجوهرى في هذا المكان مَنْ مَبْدِغٌ عَمْرًا بَأَنَّ المَرءَ لَمْ يُخْلَقْ صَبِيرَهُ ؟ وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الأَزْهَرِيُّ أَيْضًا وَيروى صَبِيرَهُ بفتح الصاد وهو جمع صَبِيرَاتٍ وَهَاءُ دَاخِلَةٌ لَجَمْعِ الجَمْعِ لِأَنَّ الصَّبِيرَاتَ جَمْعُ صَبِيرَةٍ وَهِيَ حِجَارَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ ابن بري وَصَوَابُهُ لَمْ يَخْلُقْ صَبِيرَهُ بِكسر الصاد قَالَ وَأما صَبِيرَةٌ وَصَبِيرَةٌ فَلَيْسَ بِجَمْعٍ لِصَبِيرَةٍ لِأَنَّ فَعالًا لَيْسَ مِنْ أُبْنِيَةِ الجَمْعِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ فِعَالٌ بِالكسر نحو حِجَارٍ وَجِبَالٍ وَقَالَ ابن بري البَيْتُ لَعَمْرُؤُ بِنِ مَلَقَطِ الطَّائِي يَخاطبُ بِهَذَا

الشعر عمرو بن هند وكان عمرو بن هند قتل له أخ عند زُرارة بن عُدُس الدَّارمي
وكان بين عمرو بن مِلَقَط وبين زُرارة شَرٌّ فحَرَّضَ عمرو ابن هند على بني دارم يقول
ليس الإنسان بحجر فيصبر على مثل هذا وبعد البيت وحوادث الأيام لا يدبقي لها إلا
الحجارة ها إنَّ عَجْزَةَ أُمِّه بالسَّفْحِ أَسْفَلَ مِنْ أُوَارِهِ تَسْفِي الرِّيحَ
خِلَالَ كَشِّ حَيْهٍ وَقَدْ سَلَبُوا إِزَارَهُ فَاقْتُلْ زُرَارَةَ لَا أَرَى فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ
زُرَارِهِ وَقِيلَ الْمَثَلُ بِأَنَّ حَجَارَةَ مِنْ حَجَارَةِ أَوْ حَدِيدٍ وَالْمَثَلُ بِأَنَّ الْأَرْضَ ذَاتَ الْحَصْبَاءِ
وَلَيْسَتْ بِغَلِيظَةٍ وَالْمَثَلُ بِأَنَّ فِيهِ لُغَةٌ عَنْ كِرَاعٍ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَرَّةِ أُمُّ صَبَّارِ بْنِ سَيْدِهِ
وَأُمُّ صَبَّارِ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْحَرَّةُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَثَلِ بِأَنَّ الْأَرْضَ ذَاتَ الْحَصْبَاءِ
أَوْ مِنَ الْمَثَلِ بِأَنَّ بَعْضَهُمْ بِهِ الرَّجُلُ جَلَاءٌ مِنْهَا وَالْمَثَلُ بِأَنَّ مِنْ الْحَجَارَةِ مَا اشْتَدَّ
وَعَلَّطَ وَجَمَعَهَا الْمَثَلُ بِأَنَّ وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى كَأَنَّ تَرَنُّمَ الْهَاجَاتِ فِيهَا قُبَيْدِلَ
الْمَثَلُ بِأَنَّ الْمَثَلُ بِأَنَّ الْهَاجَاتِ الضَّفَادِعَ شَبَّهَ نَقِيْقَ الضَّفَادِعِ فِي هَذِهِ الْعَيْنِ
بِوَقْعِ الْحَجَارَةِ وَالْمَثَلُ بِأَنَّ الْجَيْدَلَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ إِذْ ذَكَرَ أَبَوَ عَمْرِو الزَّاهِدِ أَنَّ أُمَّ صَبَّارِ
الْحَرَّةِ وَقَالَ الْفَزَارِيُّ هِيَ حَرَّةٌ لَيْلَى وَحَرَّةُ النَّارِ قَالَ وَالشَّاهِدُ لِذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ تُدْفِعُ
النَّاسَ عَنَّا حِينَ نَرَوْكَ فِيهَا مِنَ الْمِظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارِ أَيَّ تَدْفَعُ النَّاسَ
عَنَّا فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى غَزْوِنَا لِأَنَّهَا تَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ لِكَوْنِهَا غَلِيظَةً لَا تَطَّوُّهَا
الْخَيْلُ وَلَا يُغَارُ عَلَيْنَا فِيهَا وَقَوْلُهُ مِنَ الْمِظَالِمِ هِيَ جَمْعُ مُظْلِمَةٍ أَيَّ حَرَّةٌ سُودَاءُ
مُظْلِمَةٌ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ فِي بَابِ الْإِخْتِلَافِ وَالشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ
وَتَدْعَى الْحَرَّةَ وَالْهَضْبَةَ أُمُّ صَبَّارِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَمِيلِ أَنَّ أُمَّ صَبَّارِ هِيَ
الْمَثَلُ بِأَنَّهَا لَا يَحْكِيكَ فِيهَا شَيْءٌ قَالَ وَالْمَثَلُ بِأَنَّ الْأَرْضَ الْغَلِيظَةَ الْمُشْرِفَةَ لَا
نَبْتَ فِيهَا وَلَا تُنْبِتُ شَيْئًا وَقِيلَ هِيَ أُمُّ صَبَّارِ وَلَا تُسَمَّى صَبَّارَةَ وَإِنَّمَا هِيَ قُفٌّ
غَلِيظَةٌ قَالَ وَأَمَّا أُمُّ صَبَّارِ فَقَالَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ هِيَ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنْفَذٌ
يَقَالُ وَقَعُ الْقَوْمُ فِي أُمِّ صَبَّارِ أَيَّ فِي أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ شَدِيدٍ لَيْسَ لَهُ مَنْفَذٌ كَهَذِهِ الْهَضْبَةُ
الَّتِي لَا مَنْفَذَ لَهَا وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْغَرِيبِ النَّصْرِيِّ أَوْ قَعَّاهُ بِرِسْوَةٍ فَعَلَّاهُ فِي أُمِّ
صَبَّارِ فَأَوْدَى وَنَشَبَ وَأُمُّ صَبَّارِ وَأُمُّ صَبَّارِ كِلْتَاهُمَا الدَّاهِيَةُ وَالْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ
وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ وَقَعُ فِي أُمِّ صَبَّارِ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعُ فِي أُمِّ صَبَّارِ وَهِيَ
الْحَرَّةُ يَقَالُ وَقَعُ الْقَوْمُ فِي أُمِّ صَبَّارِ أَيَّ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ ابْنُ سَيْدِهِ يَقَالُ وَقَعُوا فِي أُمِّ
صَبَّارِ وَأُمُّ صَبَّارِ قَالَ هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي الْأَلْفَاظِ صَبَّارِ بِالْبَاءِ قَالَ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
أُمُّ صَبَّارِ كَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْمَثَلِ بِأَنَّهَا هِيَ الْحَجَارَةُ وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى
الْمَثَلِ بِأَنَّ الْجَيْدَلَ وَالْمَثَلُ بِأَنَّ الْقَارُورَةَ وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ الْحَوْجَلَةَ
بِالْمَثَلِ بِأَنَّ السُّدَادَ وَيُقَالُ لِلْسُّدَادِ الْقَعُولَةُ وَالْبُلْبُلَةَ .

(* قوله « القعولة والبلبله » هكذا في الأصل وشرح القاموس) والعُرْءُ عُرْءٌ والصَّبِيرُ
عُصَّارَةٌ شجرٌ مُرٌّ واحده صَبِيرَةٌ وجمعه صَبِيرٌ قال الفرزدق يا ابن الخَلَيْبَةِ إِنَّ
حَرَبِيَّ مُرَّةً فِيهَا مَذَاقَةٌ حَنْظَلٌ وَصَبِيرٌ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ نَبَاتُ الصَّبِيرِ كَنَبَاتِ
السَّوْسَنِ الْأَخْضَرِ غَيْرَ أَنَّ وَرْقَ الصَّبِيرِ أَطْوَلُ وَأَعْرَضُ وَأَثْخَنُ كَثِيرًا وَهُوَ كَثِيرُ الْمَاءِ
جَدًّا اللَّيْثُ الصَّبِيرُ بِكَسْرِ الْبَاءِ عُصَّارَةٌ شَجَرٌ وَرَقُهَا كَقُرْبِ السَّكَكِينِ طَوَالٌ غِلَاطٌ فِي
خُصْرَتِهَا غُبَيْرَةٌ وَكُمُودَةٌ مُقَشَّعَةٌ الْمَنْظَرُ يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهَا سَاقٌ عَلَيْهِ نَوْرٌ أَصْفَرٌ
تَمَّهٌ الرَّيْحُ الْجَوْهَرِيُّ الصَّبِيرُ هَذَا الدَّوَاءُ الْمُرُّ وَلَا يَسْكَنُ إِلَّا فِي ضَرْوَةِ الشَّعْرِ
قَالَ الرَّاجِزُ أَمْرٌ مِنْ صَبِيرٍ وَحُضْرٌ وَفِي حَاشِيَةِ الصَّحَاحِ الْحُضْرُ الْخَوْلَانُ وَقِيلَ هُوَ
بِطَاءَيْنِ وَقِيلَ بِضَادٍ وَطَاءٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابٌ إِشَادَةٌ أَمْرٌ بِالنَّصْبِ وَأُورِدَهُ بِطَاءَيْنِ لِأَنَّهُ
يُصَفُّ حَيْثُ وَقَبْلَهُ أَرْقَشَ طَمَّانٌ إِذَا عُمِرَ لَفَظٌ وَالصَّبِيرُ بِضَمِّ الْبَاءِ بِضَمِّ الصَّادِ حَمَلُ شَجَرَةٍ
شَدِيدَةِ الْحُمُوزَةِ أَشَدُّ حُمُوزَةً مِنَ الْمَمْلُوعِ لَهُ عَجَمٌ أَحْمَرٌ عَرِيضٌ يَجْلَبُ مِنَ الْهِنْدِ وَقِيلَ
هُوَ التَّمْرُ الْهِنْدِيُّ الْحَامِضُ الَّذِي يُتَدَاوَى بِهِ وَصَبِيرٌ الشِّتَاءُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ شِدَّةُ الْبَرْدِ
والتَّخْفِيفُ لُغَةٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَيُقَالُ أَتَيْتَهُ فِي صَبِيرِ الشِّتَاءِ أَيَّ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ وَفِي
حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ لِمَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ كَمَا تَقْرَأُ فِي الْبَرْدِ
فِي كِتَابِ اللَّيْثِيِّنَ الْمُتَقَرَّرِ وَالْمُصَبَّرِ الشَّدِيدِ الْحُمُوزَةِ إِلَى الْمَرَارَةِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ
اشْتُقَّ سَا مِنْ الصَّبِيرِ وَالْمَقِيرِ وَهُمَا مُرٌّ وَأَنَّ وَالصَّبِيرُ قَبِيلَةٌ مِنْ غَسَّانٍ قَالَ الْأَخْطَلُ
تَسْأَلُهُ الصَّبِيرُ مِنْ غَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا وَالْحَزَنُ كَيْفَ قَرَأَ الْغَلَامَةُ الْجَشْرُ
؟ الصَّبِيرُ وَالْحَزَنُ قَبِيلَتَانِ وَيُرْوَى فَسَائِلُ الصَّبِيرِ مِنْ غَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا وَالْحَزَنُ
بِالْفَتْحِ لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَهُ يُعَرِّسُ فَوْنُكَ رَأْسُ ابْنِ الْحُبَابِ وَقَدْ أَمْسَى وَلِلصَّبِيرِ فِي خَيْبِ شُومِهِ
أَثَرٌ يَعْنِي عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ السُّلَمِيُّ لِأَنَّهُ قُتِلَ وَحُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى قَبَائِلِ غَسَّانٍ
وَكَانَ لَا يَبَالِي بِهِمْ وَيَقُولُ لَيْسُوا بِشَيْءٍ إِلَّا نَمَاهُمْ جَشْرٌ وَأَبُو صَبِيرَةٍ .

(* قوله « أبو صبرة أَلخ » عبارة القاموس وأبو صبرة كجهينة طائر أحمر البطن
أسود الظهر والرأس والذنب) طائرٌ أَحْمَرُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَالْجَنَاحَيْنِ وَالذَّنْبِ
وَسَائِرِهِ أَحْمَرٌ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا كَانَ لَهُ خَيْرًا مِنْ صَبِيرِ ذَهَابًا قِيلَ هُوَ
اسْمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ وَقِيلَ إِنَّهُ هُوَ مِثْلُ جَبَلِ صَبِيرٍ بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَهُوَ جَبَلُ
لَطِيءٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ فِي حَدِيثَيْنِ لِعَلِيٍِّّ وَمَعَاذُ مَا حَدِيثُ عَلِيٍِّّ فَهُوَ صَبِيرٌ
وَأَمَّا رِوَايَةُ مَعَاذِ فَصَبِيرٌ قَالَ كَذَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا بَعْضُهُمْ